الملخص

علم اللغة التطبيقي" الذي هو محط دراستنا، إذ سنتناول فيه: مدخل إلى علم اللغة العام، ومن ثمّ نقدّم عرضاً لعلم اللغة التطبيقي في التراثين العربي والغربي، بذكر نماذج مختصرة لكلا التراثين، وعن نشأته، ومعناه، ومصطلحه، وأهم مصادره التي يستقي منه مادته، وعلاقة هذه المصادر به والمتصفّح للتراث اللغويّ العربيّ يجد أنّ علم اللغة التطبيقي له أصول عريقة في التراث اللغويّ العربيّ، وكذلك يجد أنّ الجاحظ هو عالم اللغة التطبيقي، ولم يكن من اكتشاف المعاصرين كما يدّعي البعض، وإنّما هو ضارب الجذور في التراث اللغوي العربيّ، فلو عكف اللغويون العرب المعاصرون على ما كتبه اللغويون القدامى لوجدوا الكثير عن هذا العلم وعن غيره.

Abstract

Our research on Applied Linguistics, which is the focus of our study, will include: Introduction to general linguistics, and then a presentation of Applied Linguistics in the Arab and Western heritage, with brief examples of both heritage, its origin, meaning, terminology, And the relationship between these sources and the browser of the Arab linguistic heritage finds that Applied Linguistics has a long history in Arabic linguistic heritage, and also finds that Al-Jahiz is the scholar of applied language. It was not the discovery of contemporary as some claim, but it is rooted in the Arabic linguistic heritage , If the linguists of contemporary Arabs On the old linguists wrote, they found much about this science and others.

المقدمة

اللغة نعمة من الله، وهي أداة التواصل بين بني البشر، وظاهرة لغوية تنشط بنشاط مجتمعها، فهي تؤدي وظائف كثيرة في حياة الفرد والمجتمع، وأداة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وبها يقضي حاجاته، ويرقى أعلى مستوياته، وبها ينقل للآخرين تجاربه، وهي وسيلة يستطيع من خلالها الفرد التحكم ببيئته.

ولقد تعرضت اللغة لدراسات عديدة، نشأت عنها ظهور مصطلحات منها علم اللغة وعلم اللغة العام، الذين تفرع عنهما فروعاً كثيرة، أصبحت لها شأناً كبيراً في عصرنا الحالي، وأصبحت علوماً مستقلة بذاتها، يختصّ بها مختصّون يمكثون على دراستها.

فمن ضمن هذه العلوم هو "علم اللغة التطبيقي" الذي هو محط دراستنا، إذ سنتناول فيه: مدخل إلى علم اللغة العام، ومن ثمّ نقدّم عرضاً لعلم اللغة التطبيقي في التراثين العربي والغربي، بذكر

نماذج مختصرة لكلا التراثين، وعن نشأته، ومعناه، ومصطلحه، وأهم مصادره التي يستقي منه مادته، وعلاقة هذه المصادر به، وستكون الخاتمة نهاية رحلتنا في هذا البحث.

مدخل إلى علم اللغة العام

إنّ اللغة نعمة الله العظمى، وميزة الإنسان الكبرى، لها قيمتها في جميع مجالات الحياة البشرية، وهي ما تميز بها الإنسان عن غيره، ومن عناصرها: التفكير، الصوت، التعبير عن الفكر والعمل [١].

فاللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما عرفها إبن جني في كتابه الخصائص، في حين عرفها ابن خلدون بأنها: عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة منفردة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم[٢].

وهي عند أنيس إبراهيم: نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الإتصال بعضهم ببعض، وعرفها مؤسس المدرسة التوليدية التحويلية ناعوم تشومسكي على أنها مجموعة من الجمل محدودة أو غير محدودة وكل جملة منها محدودة البناء لكنها غير محدودة الاستعمال[٣].

وعرفها أحد أعلام المدرسة البنيوية الأوروبية أدوارد سابير: أنها سمة إنسانية خالصة وطريقة مكتسبة لتوصيل الأفكار والشعور والرغبات بواسطة رموز إنتاجية إختبارية [٤].

وهناك تعريفات كثيرة للغة لكنها تبقى من خلال تجلياتها وما تحمله من ألفاظ ومعانٍ لها ظاهر وباطن تحتاج الى تأويل.

وقد تعرضت اللغة لدراسات عديدة نتج عنها ظهور مصطلح "علم اللغة العام" خلال منتصف القرن العشرين في اوروبا الغربية على يد العالم السويسري دي سوسير.

إن موضوع علم اللغة العام أو غايته: دراسة اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها كما حددها سوسير، في حين عرّف علم اللغة العام محمود فهمي حجازي بأنه دراسة اللغة على نحو علمي، وهناك من عرفه على أنه العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية والتداولية كما يبث في أساليب إكتسابها وطرق تعلمها.

والناظر في المجالات التي انشغل بها الباحثون في دراسة اللغة حديثا يلحظ وجود أنواع متعددة من العلوم تنضوي تحت قسمين اثنين هما[٥]:

علم اللغة النظري.

علم اللغة التطبيقي.

فمن العلوم المنضوية تحت علم اللغة النظري هي:

علم اللغة التاريخي.

علم اللغة المقارن.

علم اللغة الوصفي.

علم الأصوات.

علم الصرف.

علم النحو.

علم الدلالة.

علم المعاجم.

علم اللغة التداولي.

١٠- علم اللغة الإثني.

أما علم اللغة التطبيقي فهو محور دراستنا والذي سنقدم دراسة موجزة عنه.

علم اللغة التطبيقي من منظور عربي

المتصفّح للتراث اللغويّ العربيّ يجد أنّ علم اللغة التطبيقي له أصول عريقة في التراث اللغويّ العربيّ، وكذلك يجد أنّ الجاحظ هو عالم اللغة التطبيقي، ولم يكن من اكتشاف المعاصرين كما يدّعي البعض، وإنّما هو ضارب الجذور في التراث اللغوي العربيّ، فلو عكف اللغويون العرب المعاصرين على ماكتبه اللغويون القدامى لوجدوا الكثير عن هذا العلم وعن غيره، وفي هذا الصّدد يقول الدكتور مازن الوعر: " وفي اعتقادي أنّه لو استطاع العرب فهم كتاب سيبويه فهم رواية ودراية وعمق لنبشوا حقائق نحويّة من هذا الكتاب لاتقلّ أهميّة عن الحقائق النحويّة التي أتى بها عالم اللسانيّات نوم تشومسكي ولكن هذا يحتاج إلى جهد كبير جداً ليس هناك مؤشرات لحوافزه في مناخ الدراسات اللغويّة العربيّة المعاصرة"[٦] .

كذلك نرى أنّ الباحثين العرب أهملوا هذا العلم، بل ونرى بعضهم يقف إلى جانب من يدّعي أن هذا العلم هو وليد العصر الحديث، ومن ابتكار لغويّي الغرب، على الرغم من احتواء كتب التراث العربيّ حعلى مادة غنيّة وقيّمة منه، وفي هذا الصّدد يقول الباحث جاسم علي جاسم: " أُهمل علم

اللغة التطبيقي اهمالاً شديداً في التراث العربيّ من قبل الباحثين، ولم يوفّوه حقّه من البحث والدراسة، على الرغم من أن هذا العلم ضلرب الجذور عند العرب منذ أيّام الخليل بن أحمد رحمه الله، وسيبويه، والكسائي، والجاحظ، وغيرهم، ويعد الجاحظ رائد هذا الميدان وأستاذه بحق"[٧] .

وللإيجاز سنأخذ الجاحظ نموذجاً عربيّاً ونورد بعض ماكتبه عن هذا العلم لنرسم صورةً بسيطة علّها توصلنا إلى نتائج وحقائق تمكننا من فهم واستيعاب تراثنا اللغويّ العربيّ، وتشحذ هممنا لنولي اهتماماً أكثر له بالدراسة والبحث، فعند استعراضنا للمادة التي احتوتها مؤلفات الجاحظ نجد أنّ هذا العلم كان له حظّاً وافراً عنده، فقد تناول قضايا لغويّة عديدة منها: علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، والترجمة، وتعليم اللغات، وعلم اللغة التقابلي، وتحليل الأخطاء، والمفردات الشّائعة، والنحو التعليمي، وغير ذلك من القضايا اللغويّة [٨].

وقد تناوله كموضوعات في معرض كتبه العلمية القيّمة، كالبيان والتبيين، والحيوان، ورسائله، إذ تناولها بشكل مفصّل ودقيق، وعلماء أوربا وأمريكا حذوا حذوه، وتوصّلوا إلى نتائجه التي أكّدها في أبحاثه، لكن السبب كما ذكرنا سابقاً هو اهمال الباحثين العرب المعاصرين لهذا العالم والعلم.

فنجد أنّ للجاحظ أراء في علم اللغة النفسي، الذي يهتم بدراسة اللغة واكتسابها واستعمالها وفهمها، كما يهتم أيضاً بدراسة لغة الحيوانات، ولغة الاشارة، وامراض الكلام، وغير ذلك من القضايا اللغويّة.

كما تكلم الجاحظ ايضا عن علم اللغة الاجتماعي " فمن موضوعاته الصمت، والتخطيط اللغوي، والسياسة وغيرها، فاكد لنا ان الكلام افضل من الصمت، فالمرء يفصح عما في دواخله بالكلام، ويفتح قريحته، وان المتكلم الذرب، والمفوه، منزلة رفيعه في قومه، ويشار اليه بالبنان"[٩] .

أما في الترجمة فاكد انها عملية تكتنفها الصعوبة ولكنها حتمية، ويتوجب على المترجم أن يكون متبحرا بكل ما يتصل باللغتين من كفاءة ودراية، من معان وافكار، وعادات، وتقاليد، وغير ذلك، وان ترجمة القران الكريم والشعر ترجمة حرفية مستحيلة وصعبة، ولكن الترجمة المعنوية مقبولة الى حد ما.

وفي ميدان تعلم اللغات فبين انه كان معروفا منذ عصر ما قبل الاسلام، والرسول الكريم محمد ﷺ شجع هذه الظاهرة وامر بتعلم اللغات.

وفي علم اللغة التقابلي فقد تكلم الجاحظ عن اللثغة وعلاجها، اذ شرح اسس هذا العلم، مثل توصيف المشكلة، وبيان الاسباب، وشرحها، وذكر طريقة العلاج المناسبة لها، وغيرها، وفي تحليل الأخطاء

فقد عالجه بشكل علمي، فهو موضوع قديم منذ نشأة الدراسات العربية فشرح الأخطاء بدقة وعزاها إلى مظانها الرئيسية، وعالجها بطرق شتى(١٠) .

اضافة لذلك فقد تطرق الكثير من اللغويين القدامى عن هذه النظرية، وحازت على تصنيفات شتى عندهم، فمثلا نجد الزبيدي تكلم عنها في كتابه "لحن العوام"، كما خصص العسكري كتابا لشرح الاخطاء أسماه "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف" وكذلك ابن الجوزي، وغيرهم(١١)، ولهذا " نجد دراسات سيبوية والجاحظ والسيوطي وغيرهم تعتبر تقدما كبيرا في ميدان علم اللغة التطبيقي أو علم اللغة التقابلي"(١٢).

أما النحو التعليمي، فنجد ان موضوع تيسير النحو العربي للناطقين بالعربيه وبغيرها، مسألة قديمة، شرحها الجاحظ وبينها بشكل واضح، فقد أولى أهمية لسن الطالب وحاجته، وتسهيل المادة لعلمية المقدمة اليه، والبعد عن غريب النحو ومسائله الخلافيه، التي تزيد صعوبة وتعقيدا من غير فائدة تذكر(١٣).

ففي هذا الاستعراض الموجز، نجد أن اداء الجاحظ كانت مؤثرة جدا في اراء علماء اللغة المعاصرين من العرب، وقد تبعوه في مسيرته هذه، على الرغم من انكار الكثير من اللغويين العرب وغير العرب لهذا السبق في الاكتشاف، ولكن هناك كثير من الباحثين اللسانين الغربيين المعتدليين والمنصفين أمثال "روبنز"، و"تشومسكي، و"كوك" مع تأثر اللسانيات الحديثة بالتراث اللغوي العربي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (١٤).

وفي هذا الشأن يقول روبنز: "أنه من المؤكد أن اللغويين الغرب القدامى طورو نظرتهم الخاصة في نظامهم اللغوي" (١٥).

علم اللغة التطبيقي من منظور غربيّ

يعد علم اللغة التطبيقي من العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، التي أصبح لها مكانة علمية وأكاديمية كبيرة، ولقد ظهر في الجامعات البريطانية عام ١٩٤٦، ويعد بيتر ستريفنز أول شخص بريطاني يحصل على لقب أستاذ في علم اللغة التطبيقي، وصار يُدرَّس كمادة مستقلة في جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد روبرت كابلان أول شخص أمريكي يحصل على لقب أستاذ في علم اللغة التطبيقي (١٦).

وهو من المصطلحات الغربية الحديثة، وفرع من فروع علم اللغة العام، إذ يعنى بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها، كما يعنى بالتحليل التقابلي

بين اللغات للإستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها، وتطبيق نتائج الدراسة اللغوية. ولو رجعنا إلى الوراء قليلا لوجدنا أن الدور الكبير الذي حظي به علم اللغة التطبيقي في اكتسابه أهمية علمية ومكانة أكاديمية يعود إلى مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة أدنبرة التي تأسست عام ١٩٥٨، وكذلك في جامعة ميتشيجان ١٩٤٦م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم الانجليزية لغة ثانية[١٧].

ويعد عقد التسعينيات من القرن العشرين هو عقد إزدهار حقل علم اللغة التطبيقي، إذ أصبحت العديد من الجامعات تقدم برامج للدراسات العليا المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، كما أصبح هناك العديد من المراكز والمنظمات التي تعنى بهذا الحقل كالجمعية الأمريكية لعلم اللغة التطبيقي، ومركز علم اللغة التطبيقي بالولايات المتحدة وغيرها من المنظمات بأمريكا والمملكة المتحدة.

ولقد عقدت كثير من المؤتمرات تحت مصطلح علم اللغة التطبيقي، وتضم هذه المؤتمرات عددا من المجالات منها: "تعلم اللغة الاولى وتعليمها تعليم اللغة الأجنبية –التعدد اللغوي – التخطيط اللغوي – علم اللغة الإجتماعي –علم اللغة النفسي –علاج أمراض الكلام –الترجمة –المعجم علم اللغة التقابلي –علم اللغة الحاسوبي –أنظمة الكتابة ..."[١٨].

ولكل من هذه المجالات مشكلة يعالجها، وبعضها استقل ليصبح علما قائما بذاته.

أما ما يخص المصطلح فيرى الكثيرون أن مصطلح "علم اللغة التطبيقي" يشوبه الغموض ويفتقر إلى الدقة، ويرى البعض أنه علم مستقل وله إطاره المعرفي الخاص به، وله منهج ينبع من داخله، فهو إذن بحاجة إلى نظرية خاصة به، ويرى البعض الآخر أنه وسيط بين العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني، مثل علوم اللغة، وعلم النفس والإجتماع والتربية، إذن له قاعدة علمية يستمدها من هذه العلوم كلها، ويعرفه أحد الخبراء في هذا المجال بأنه: "استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الأساس فيه".

ولقد كانت هناك اقتراحات ودعوات لإحلال مصطلحات بديلة عن مصطلح "علم اللغة التطبيقي" وكل دعوة لها ما يبررها، لكنها لم تفلح في أن تحل محل المصطلح الذي استقرت عليه وأخذت به جامعات العالم الآن وهو"علم اللغة التطبيقي"، وهو على الإختلاف الذي أحدثه في تحديد مصطلحه لكنه لم يمنع من انتشاره بشكل واسع، إذ صار وافدا علميا جديدا، ويقبل عليه الدارسون في كل مكان ويضعونه في الواقع العلمي الملموس[١٩].

مصادر علم اللغة التطبيقي

أما مصادر علم اللغة التطبيقي فهي متعددة وغير محصورة في علوم بذاتها لأن "اللغة" الإنسانية وثيقة الصلة بالنشاط المعرفي للإنسان لكن الإتفاق حصل على أربعة علوم تمثل مصدرا أساسيا لعلم اللغة التطبيقي، وهي[٢٠]:

علم اللغة.

علم اللغة النفسي.

علم اللغة الإجتماعي.

علم التربية.

فسنبين علاقة علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم وما هي محاولاته في البحث عن حل المشكلة لتعليم اللغة من خلالها.

- **علم اللغة:**

هو ليس علم اللغة المقابل النظري لعلم اللغة التطبيقي، بل هو العلم الذي يدرس اللغة وفق نظرية لغوية ووصف لظواهر اللغة، ونتيجة لظهور علوم أخرى كعلم اللغة الإجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة التطبيقي، فقد أطلق عليه بعض الباحثين "علم اللغة اللغوي" كي يميزوه عن العلوم الأخرى، ولإرساء دعائم كونه علما مستقلا يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية[٢١].

إنّ هذا العلم يبحث عن اللغة ذاتها ومن أجل ذاتها كما يقول دي سوسير ولا يبحث عن اللغة العربية أو الإنكليزية أو الألمانية، لهذا نرى أنّ "علم اللغة" يستقي مادته من النظر في اللغات على اختلافها، كما يحاول التعرف على الحقائق والحصائص التي تجمع كافة اللغات الإنسانية في إطار واحد[٢٢].

ولقد تفرع هذا العلم إلى نظريتين[٢٣]:

الأولى: النظرية البنيوية: والتي تدرس الظواهر الملموسة على أساس سلوكي، ولقد ظهرت هذه النظرية عند دي سوسير، وازدهرت عند بلو مفيلد.

الثانية: النظرية التحويلية التوليدية: والتي ظهرت على يد تشومسكي والذي يرى أن اللغة أكبر نشاط يقوم به الإنسان، بل هي الخصيصة الأولى له، فلقد تميزت هذه النظرية التي أصبحت فلسفة لغوية بحد ذاتها، بميزتين اثنتين: العقلانية والواقعية.

فعلم اللغة يذهب إلى دراسة اللغة على أنّها ظاهرة إجتماعية حالها حال الظواهر الاجتماعية الأخرى[٢٤].

- **علم اللغة النفسي:**

إنّ الدراسات اللغوية والنفسية تطورت في عصرنا الحديث، إذ وصلت إلى جوانب فعلية نتج عنها لقاء بين علم النفس وعلم اللغة الذي بدوره أدى إلى إنشاء فرعاً مستقلاً بذاته هو (علم اللغة النفسي)، والذي يهتم بالأمور التي تركّز على العلاقة بين اللغة والعقل البشري، مثل إكتساب اللغة، وإدراك الكلام، وطبيعة العلاقة بين اللغة والتفكير، وعلاقة اللغة بالشخصيّة، ووظيفة اللغة عند الصمّ، ودراسة عيوب الكلام[٢٥].

ولقد نما هذا العلم الحديث في أوائل الستينات من القرن الماضي، مع ظهور إرهاصات له قبل ذلك، وهو علم هجين يتكون من علمين معاً هما علم اللغة وعلم النفس، لكن هذا العلم الحديث حقّق نجاحات باهرة رغم حداثته، وذلك لأنه بدأ من حيث انتهت منجزات علم النفس اللغوي، وأيضاً لغزارة النظريات والظواهر اللغوية التي تراكمت عبر السنين[٢٦].

وعلم اللغة النفسي كما قال الدكتور جلال شمس الدين ((أمّا التعريف الذي نرتضيه لعلم اللغة النفسي، هو أنّه علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وانتاجها من الناحية النفسية، مستخدماً أحد مناهج علم النفس))[٢٧].

ويتناول هذا العلم القضايا التي تتناول العلاقة بين اللغة والقدرات عند الإنسان، ويدخل في هذا: التمكن اللغوي، واكتساب اللغة، واللغة والمعرفة، واللغة والفكر... وغير ذلك [٢٨]، وكل العمليات العقلية عند المتحدث قبل صدور اللغة وعند المتلقي عقب صدور اللغة، ولقد كتب كثير من علماء النفس عن العلاقة بين اللغة والفكر.

ويذهب علماء إلى أن اللغة ضرورية للفكر، حتى في رحلات التفكير الشخصية، ويقولون أن الإنسان يفكر بينه وبين نفسه في أثواب من اللغة، ومما لا ينكر أن للنفس البشرية أثر في الظواهر اللغوية.

- **علم اللغة الإجتماعي:**

إن اللغة نشاط إجتماعي، فهي حاجة ضرورية عند إتصال الناس فيما بينهم، ولهذا السبب يتصل علم اللغة إتصالا شديدا بالعلوم الإجتماعية عن طريق كشف العلاقة بين اللغة والحياة الإجتماعية، وأثر تلك الحياة على الظواهر اللغوية المختلفة، فيقول فندريس: "في أحضان المجتمع تكونت اللغة، ووجدت يوم أحس الناس بالحاجة إلى التفاهم بينهم"[٢٩].

فاللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة. وهناك مجال كبير للبحوث اللغوية الإجتماعية في دول العالم الثالث، حيث تتعدد اللغات في داخل الدولة الواحدة مما يفرض على الباحثين الإهتمام بالمشكلات اللغوية الإجتماعية في محاولة لفهمها ولإيجاد الحلول المناسبة لها[٣٠].

ولقد حقّق علم اللغة الإجتماعي تقدماً سريعاً في الدراسات اللغوية الحديثة مقارنةً بالمجالات الأخرى، ويهتمّ بدراسة اللغة في سياقها الإجتماعي، كما يدرس طرائق تفاعل اللغة مع المجتمع، وطرائق تغير البنية اللغوية إستجابة لوظائفها الإجتماعية المختلفة والتعريف بماهية هذه الوظائف[٣١].

فمن أهم ما يقصد إليه علم اللغة الإجتماعي هو أن يصل إلى العوامل الإجتماعية "الكلية" التي لها تأثير على "اختيار" الناس للغة، ليصل إلى تطوير "نظرية" تكون صالحة لدراسة الأحداث الكلامية [٣٢].

ومن أهم المسائل الوثيقة الصلة بتعليم اللغة في إطار علم اللغة الاجتماعي هي[٣٣]:

(اللغة والثقافة، المجتمع الكلامي، اللغة والإتصال، الأحداث الكلامية، الوظائف اللغوية، التنوع اللغوي).

- **علم التربية:**

علم التربية هو من العلوم الإنسانية الذي أصبح له أثراً واضحاً في الحياة التعليمية بمختلف مراحلها وشتى ميادينها، وعلم التربية هو التأثر في فكر الإنسان وانفعاله ونزوعه، أي التطبيق العملي في سلوك الأفراد [٣٤].

يتناول المربون في مجال علم التربية إختيار المادة اللغوية، وبناء المنهج اللغوية على أساس تعرف أساسيات اللغة وبما يتلائم لمتطلبات وحاجات واهتمامات الناشئة، ومطالب المجتمع الذي يتفاعلون معه [٣٥].

من أهم المسائل التي تتصل بعلم التربية اتصالا مباشرا هي[٣٦]:

نظرية التعلم: ولها منهجان: منهج سلوكي يركز على بداية التعلم، ومنها منهج عقلي يركز على الجانب الفطري للغة.

خصائص المتعلم: يدرس الفروق اللغوية بين المتعلمين.

الإجراءات التعليمية: مثل أهداف المقرر وخصائص المتعلمين وهو ما يعرف بالمدخل الإجرائي.

الوسائل التعليمية: وهي مجموعة من المواد والأدوات التي يستخدمها كل من المدرس والتلاميذ لتحقيق الأهداف التعليمية.

فيتضح لنا من هذه المصادر الأربعة أن علم اللغة يقدم وصفا علميا للغة، وعلم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد، وعلم اللغة الإجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، وعلم التربية يقدم الإجراءات التعليمية، ولهذا يكون علم اللغة التطبيقي هو الجسر الذي يربط بين هذه العلوم ومنها يستمد قاعدته العلمية.

الخـاتمـة:

بعد هذه الرحلة الموجزة مع علم اللغة التطبيقي في التراثين العربي والغربي، ومصادره، نجد أنّ اللغويين ينقسمون إلى فريقين، فريق يتمسّك برأيه بأولوية وأسبقيّة التراث اللغوي العربي القديم في نشوء هذا العلم واكتشافه، وأنّهم ذكروا ذلك في مؤلفاتهم كما أوردنا أقوال الجاحظ وأهم الموضوعات التي تطرق إليها التي هي نموذج عنه، وفريق آخر يرى أنّ هذا العلم وليد العصر الحديث، ومن اكتشاف اللغويين الاوربيين والامريكيين.

ولكن الحقيقة التي لا حياد عنها هي أنّ الدراسات اللغوية العربيّة القديمة كانت هي الأساس لنشوء علم اللغة التطبيقي، وهي الركيزة الأساسيّة التي انطلق منها علماء اللغة المحدثين، ولهذا نتمنى من الباحثين والدارسين المعاصرين التوجّه إلى دراسة كتب علماء اللغة القدماء دراسة فاحصة ودقيقة لغرض الكشف عن القضايا اللغوية التي ذكروها أو عرّجوا عنها في مؤلفاتهم، وفي نفس الوقت لاننس الجهود القيّمة التي بذلها اللغويون المحدثون في استقامة هذا العلم ووصوله إلى هذه الصورة التي هو عليها الآن، إذ لولا الجهود المبذولة من قبلهم لما تمكّن هذا العلم من أن يصير علماً مستقلاً بذاته، ولما عكف الكثير من الباحثين والدارسين الذين أولوه أهميّة كبيرة بالبحث والدراسة، والتخصص فيه وإفراده بقسم خاص ومعهد خاص وعقد مؤتمرات تعنى بهذا العلم، ولبقي شتاتاً هنا وهناك في كتب التراث اللغوي العربي.

ولهذا كلّه فإنّنا نحتاج إلى جهود القدماء التي انطلقت منها الفكرة، ولجهود المحدثين الذين أكملوا المسيرة، وأضاءوا الجوانب التي يشوبها الغموض وأغفلها القدماء.

الهوامش

(١) ينظر: العربية لغير الناطقين بها، أ. فتحي ثابت، باحث من الكويت، المؤتمر الدولي (اللغة العربية إلى أين) الإثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ نيسان (أبريل) ٢٠٠٦، جامعة الجنان، طرابلس، بيروت، ص٢.

(٢) ينظر: علم اللغة العام كمدخل عام، محاضرات الدكتور بوشعيب في منهج علم اللغة العام، منتديات طلاب وطالبات جامعة طيبة، من موقع www.ta-u.com

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، د.مازن الوعر، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد ٢٨٤، ١٢ تموز " يوليو " ١٩٩٢م، ١٤١٣هـ، ص٩٣.

(٧) الجاحظ عالم اللغة التطبيقي، جاسم علي جاسم، مجلة الدراسات اللغوية والادبية، مجلة تخصصية نصف سنوية محكمة، تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، السنة الثالثة، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص١٩٩.

(٨) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨

(٩) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨.

(١٠)ينظر: المصدر السابق، ص٥٨-٥٩.

(١١)ينظر: نظرية تحليل الاخطاء في التراث العربي، الاستاذ الدكتور جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، العدد ٧، ص١٩٩.

(١٢) نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، د.جاسم علي جاسم و د.زيدان علي جاسم، التراث العربي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العددان (٨٣-٨٤) (جمادى الاخرة)- ١٤٢٢هـ، أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١م، السنة الحادية والعشرون، ص٢٥٠.

(١٣) ينظر: الجاحظ عالم اللغة التطبيقي، ص٥٩.

(١٤) ينظر: صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، ص٩٥.

(١٥) ينظر: نظرية تحليل الاخطاء في التراث العربي، ص١٩٩.

(١٦) ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص١٥-١٤.

(١٧) ينظر: المصدر السابق، ص١٤.

(١٨) ينظر: المصدر السابق، ص١٥.

(١٩) ينظر: المصدر السابق، ص١٨-١٧.

(٢٠) ينظر: المصدر السابق، ص٢٣.

(٢١) ينظر: المصدر السابق، ص٢٤-٢٣.

(٢٢) ينظر: علم اللغة، الدكتور حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، طبع بمطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م، ص٣٤.

(٢٣)ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص٢٥.

(٢٤) ينظر: علم اللغة مقدّمة للقارئ العربي، الدكتور محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص٥٢.

(٢٥) ينظر: علم اللغة، ص٤٢.

(٢٦) ينظر: علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، دكتور جلال شمس الدين، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ج١، ص٩.

(٢٧)ينظر: المصدر السابق، ص١٠.

(٢٨) ينظر: تعريف علم اللغة، إعداد فارح ابن محمد عبد، من موقع www.kias.edu.my

(٢٩) ينظر: علم اللغة العام، فرديناند دي سوسور، ترجمة الدكتور يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي د.مالك يوسف المطلبي، سلسلة كتب شهرية تصدر عن آفاق عربية–بغداد، ص٣٤. ومدخل إلى علم اللغة، الدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، عبده غريب، ص٢٧. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ص١٢٧–١٢٥.

(٣٠) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، ص٢٧. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص١٢٧–١٢٥.

(٣١) ينظر: علم اللغة، ص٣٨.

(٣٢) ينظر: اللغة وعلوم المجتمع، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص١٣.

(٣٣) ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص٣٢–٢٩.

(٣٤) ينظر: المختصر في علم التربية، نظام الدين إبراهيم اوغلو، محاضر في جامعة هيتيت، تركيا، من موقع www.wata.cc

(٣٥) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر، الأستاذ الدكتور محمد أحمد السيد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، ص٢٦.

(٣٦) ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص٣٤–٣٢.

المصادر والمراجع

- علم اللغة، الدكتور حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، طبع بمطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية.
- علم اللغة العام، فرديناند دي سوسور، ترجمة الدكتور يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي د.مالك يوسف المطلبي، سلسلة كتب شهرية تصدر عن آفاق عربية–بغداد.
- علم اللغة مقدّمة للقارئ العربي، الدكتور محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، دكتور جلال شمس الدين، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ج١.

•اللغة العربية وتحديات العصر، الأستاذ الدكتور محمد أحمد السيد، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
•اللغة وعلوم المجتمع، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية.
•المدخل إلى علم اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة.
•مدخل إلى علم اللغة، الدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة وفريدة ومنقحة، القاهرة.

الدوريات

•تعريف علم اللغة، إعداد فارح ابن محمد عبد، من موقع www.kias.edu.my
•الجاحظ عالم اللغة التطبيقي، جاسم علي جاسم، مجلة الدراسات اللغوية والادبية، مجلة تخصصية نصف سنوية محكمة، تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، السنة الثالثة، العدد الثاني، ٢٠١٢
•صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، د.مازن الوعر، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد ٢٨٤، ١٢ تموز " يوليو " ١٩٩٢م، ١٤١٣هـ
•العربية لغير الناطقين بها، أ. فتحي ثابت، باحث من الكويت، المؤتمر الدولي (اللغة العربية إلى أين) الإثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ نيسان (أبريل) ٢٠٠٦، جامعة الجنان، طرابلس، بيروت.
•علم اللغة العام كمدخل عام، محاضرات الدكتور بوشعيب في منهج علم اللغة العام، منتديات طلاب وطالبات جامعة طيبة، من موقع www.ta-u.com
•المختصر في علم التربية، نظام الدين إبراهيم اوغلو، محاضر في جامعة هيتيت، تركيا، من موقع www.wata.cc
•نظرية تحليل الاخطاء في التراث العربي، الاستاذ الدكتور جاسم علي جاسم، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، العدد ٧.
•نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، د.جاسم علي جاسم و د.زيدان علي جاسم، التراث العربي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العددان (٨٣–٨٤) (جمادى الاخرة)– ١٤٢٢هـ، أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١م، السنة الحادية والعشرون.